اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب

دراسة ميدانية على عينة من القراء

بمحافظتى سوهاج والغربية

اعداد الدكتورة/ سحر محمد وهبى *

مشكلة الدراسة وأهميتها :

فى أوائل عام ١٩٩٤م رأى المسئولون عن التنظيم الجديد فى المجلس الأعلى للثقافة تكوين لجنة جديدة للكتاب بالمجلس الى جانب لجانه الأخرى، وقامت الأمانة العامة للمجلس بتشكيل لجنة مؤقتة لبحث مشكلات الكتاب المصرى ، وكان أهم ما أنجزته هذه اللجنة هو وثيقة التأسيس التى عالجت ثلاث قضايا هامة تناولت المصادر الفكرية وأصحابها وتصنيع الكتاب ومستلزماته من المواد والآلات والمهارات والضبط الإعلامى للكتاب وتسويقه .

---

* مدرس الصحافة والاعلام بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط

ثم صدر القرار الخاص بتشكيل لجنة الكتاب ، وهى نفس اللجنة المؤقتة، وعقدت أولى جلساتها فى التاسع من أكتوبر ١٩٩٤ م . وكان أهم ما أنتهت إليه فى هذا الاجتماع هو الدعوة لإقامة ندوة عن قضايا الكتاب قبل نهاية عام ٩٤ (٥ -٦ ديسمبر) لمناقشة مايواجه الكتاب من مشكلات بدءاً من مرحلة الوجود الفكرى له ، تحقيقاً أو تأليفاً أو ترجمة، حتى مرحلة وصوله إلى القارئ .

ورغم أهمية هذه اللجنة وما تملكه من إمكانية إجراء الدراسات والبحوث وعقد الندوات والمؤتمرات حول الكتاب وقضاياه ، إلا أن الأولويات التى حددتها اللجنة المؤقتة والتى تحولت بعد اعتمادها إلى لجنة دائمة حددت مسار العمل بالنسبة لها فى ثلاث قطاعات هى (١) :

١- المصادر الفكرية وأصحابها :

- دراسة الأولويات والسياسات المرتبطة بتحقيق التراث ونشره .
- العمل على رفع المستويات فى المواد التى تنشر حالياً ولا سيما المستوى الخاص بالمحتوى .
- الاهتمام بالترجمة إلى العربية ومنها إلى اللغات الأخرى من وجهه نظر النشر
- بحث ضمانات المحافظة على حقوق المؤلفين والناشرين فى مواجهة الممارسات السلبية التى يتعرض لها الكتاب المصرى .
- تأكيد ضمانات حرية الفكر فى إطار الدستور والقانون .

٢- التصنيع ومستلزماته :

- دراسة سبل الارتفاع بمستوى الإنتاج الوطنى من مستلزمات لتصنيع الكتاب .
- العمل على تخفيف أعباء استيراد الخامات والآلات اللازمة لجودة التصنيع.
- العمل على خفض تكلفة تصنيع الكتاب ولاسيما تكلفة الطاقة .

- العمل على النهوض بالخبرات الفنية والإدارية فى مجال الطباعة.
- مراعاة الالتزام بالمواصفات القياسية فى الإخراج والتنفيذ .

٣- الضبط الإعلامى والتسويق :

- دراسة مشكلات الإعلام عن الكتب فى وسائل الإعلام .
- العمل على التوسع فى العريف بالكتب فى وسائل الإعلام .
- دراسة سبل دعم ميزانيات المكتبات .
- العمل على تحقيق المعاملة التفضيلية للكتاب فى البريد .
- دراسة سبل تخفيف قيود تصدير الكتب واستيرادها وتيسير الإجراءات .
- دراسة سبل تطوير المعارض المحلية والخارجية .
- دراسة سبل دعم جهود التوزيع الداخلى والخارجى للكتاب .

ورغم أهمية هذه المشكلات التى طرحتها الوثيقة التأسيسية للجنة إلا أنها فى مجملها تمثل وجهة نظر واحدة فقط ، وهى وجهة نظر القائمين على إعداد الكتاب بدءاً من المصدر الفكرى الذى أعد النص إلى الناشر الذى تولى عملية التهيئة والنشر للكتاب ، وأغفلت بالتالى وجهة نظر الجمهور المستفيد من الكتاب. وأغفلت الكتاب نفسه كوسيلة اتصالية تقوم بنقل المعارف والأفكار والآراء لتحقيق وظائف الاتصال والتعريف بالمعلومات والأفكار الجديدة والتأثير فى الآراء والاتجاهات من خلال الشرح والتفسير والتعليق والتحليل للأفكار التى يتضمنها موضوع الكتاب وكذلك نقل التراث الثقافى بين الأجيال فى الوطن الواحد أو بين الشعوب المختلفة بالإضافة إلى الكتب التى تصدر لأغراض التسلية والترفيه (٢) .

ومن الجدير بالذكر أن دراسة الكتاب كوسيلة للتعليم والتوجيه ونشر الثقافة من وجهة نظر الجمهور كان من الموضوعات المطروحة للبحث فى إطار مادتى إنتاج المواد

الاعلامية وقاعة البحث بقسم الصحافة بكلية الأداب بسوهاج ، وكانت هناك دراسة إستطلاعية على خصائص الجمهور وعاداته القرائية من حيث كم ونوع وكيفية القراءة ودوافع القراءة والكتاب المفضلين والأسباب المختلفة للتفضيل ، ومن حيث تصوراته لدور الكتاب ومشكلاته وعوامل التغلب عليها . ورغم عدم استكمال هذه الدراسة لظروف الامتحانات إلا أن المادة الأولية التى تجمعت ساعدت الباحثة فى تحديد أولوية إجراء هذه الدراسة وأهميتها وفى بلورة أهدافها وتحديد منهجها وأدواتها .

أهمية الدراسة :

بالنسبة للأسباب الخاصة بأهمية الدراسة فتتحدد فيما يأتى :

١- ندرة الدراسات الخاصة بالميول القرائية العامة للكتاب بين الكبار كمحاولة لوصف القارئ العام والتعرف على إتجاهاته نحو الكتاب ودوافعه للقراءة ، وذلك لمعالجة جوانب القصور التى تحول دون أداء الكتاب لوظائفه الإعلامية وبالتالى معالجة الجوانب التى تحد من فاعليته كأداة للتنمية .

٢- إن عملية الاختيار للكتاب سواء من قبل القارئ العادى أو الناشر الذى سيتحمل تكلفة النشر أو أمين المكتبة المسئول عن التزويد تتم فى إطار الميول القرائية للقارئ فالكتاب الذى يستهوى فئات متدرجة من الناس هو الكتاب الصالح للنشر وهو الكتاب صاحب الأولوية عند تزويد المكتبات ، لأنه فى نفس الوقت الكتاب الذى يشبع اهتمامات القارئ ويستهويه ويؤثر فيه . ومن ناحية أخرى فإن إدراك الصلة بين الظروف الاجتماعية للأفراد من حيث جوانب السن والجنس والمهنة والمستوى الاقتصادى وبين القراءة الفعلية لأولئك الأفراد يعد أحد العوامل المهمة التى تحسم عملية اختيار الكتاب وتحدد أفضليته .

٣- أهمية الكتاب كوسيلة للحصول على المعرفة فى عصر ثورة المعلومات . فنحن نعيش فى عصرنا الحاضر ثورة فى حجم المعرفة وهو ما يعرف باسم "انفجار المعلومات" فحجم المعرفة العلمية زاد مليون مرة عما كان فى عصر نيوتن وخلال عام ١٩٧٠

كان ثمة كتاب جديد ينشر فى مكان ما فى عالمنا ، أى بمعدل كتاب (٣) كل دقيقة وذلك فى مختلف فروع المعرفة .

وقد تزايدت حاجاتنا للتعرف على هذه المعلومات والوقوف على أحدثها مع كل دقيقة، وفى كل مجالات الحياة . فعندما نتخذ القرارات نحن فى حاجة إلى المعلومات، وهى فى نفس الوقت أحد الموارد البشرية التى تحدد فعالية استغلال الموارد الطبيعية الأخرى فبدون معلومات لا نستفيد من الموارد الزراعية والمعدنية ومصادر (٤) الطاقة .

كما أننا بدون المعلومات لا نعرف كيف نستفيد من طاقات البشر لتحقيق رفاهية المجتمع وتنميته ، فلا توجيه ولا تعليم ولا تدريب بدون معلومات ، وهذا فأهمية الكتاب كوسيلة تنموية لا تقل عن أهميته كوسيلة للحصول على المعرفة .كما أن أهميته تتوقف على مدى قدرته على تلبية احتياجات القراء وذلك من وجهة نظر القراء أنفسهم للوقوف على معوقات أدائه لوظائفه الإعلامية .

مشكلة الدراسة :

وعلى ضوء ماسبق من جوانب تتحدد أهمية الكتاب ودوره فى تنمية المجتمع وفى تحقيق توازن الفرد وتكيفه مع هذا المجتمع من خلال ما يوفره من معلومات وما يحققه من وظائف إعلامية أخرى للقراء . وتتحدد أهمية معرفة الجوانب الخاصة بالجمهور من حيث اتجاهاته وعاداته القرائية لزياده فعالية أداء الكتاب لوظائفه، فى ضوء هذا تتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب، وذلك لتحديد العوامل التى تقلل فاعلية الكتاب وبالتالى العوامل التى تساعد على زيادة فاعلية الكتاب فى عصر ثورة المعلومات .

أهداف الدراسة :

وقد تم بلورة هذه المشكلة فى عدد من الأهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهى :-

١- التعرف على الخصائص العامة لجمهور الكتاب من واقع عينة الدراسة.

٢- تحديد العادات والأنماط القرائيه لهذا الجمهور .

٣- الكشف عن الدوافع الخاصة بالقراءة لدى الجمهور وذلك لتحديد مدى نجاح الكتاب في أداء وظائفه الإعلامية

٤- حصر المعوقات التى تحول دون أداء الكتاب لوظائفه الإعلامية وسبل التغلب على هذه المعوقات .

المفاهيم المستخدمة فى البحث

القــراءة :-

والمقصود بها فى هذا البحث القراءة الحرة تمييزاً لها عن القراءة المنهجية المنظمة التى يقصد بها الترقى فى التعليم من مرحلة إلى أخرى ، كما تمارس فى مراحل التعليم المختلفة فى المدارس والجامعات (٥) .

أما القراء الحرة فهى كل ما يقرأه الفرد من كتب عملية وأدبية بقصد نيل قدر من المعرفة فى هذه المجالات وتنمية الهوايات الإبداعية والتعمق فى فهم المشكلات الاجتماعية والإنسانية من أجل امتلاك القدرة على المساهمة فى إيجاد حلول لها .

الكتاب :-

نظرا لعدم الاتفاق على مفهوم موحد للكتاب قامت منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بوضع تعريف خاص للكتاب وطالبت الدول الأعضاء بالأخذ به واعتماده فى الإحصائيات والمحافل الفكرية . وجاء فى تعريف اليونسكو أن الكتاب عبارة عن مطبوع غير دورى يشتمل على ٤٩ صفحة فأكثر بدون صفحات الغلاف (٦) . أما قواميس اللغة فتعرف الكتاب بأنه أوراق مطبوعه ومجموعة فى مجلد ، وهناك من يعرف الكتاب بأنه " أى سجل للأفكار بواسطة الكلمات " (٧) .

والتعبير بالكلمات يشمل الإشارات والرموز التى ترمز إلى الأشياء المادية الحسية أو المعنوية ، ولذلك فإن هذا المفهوم للكتاب يتضمن اشكال الكتب المسجلة على الميكروفيلم

والشرائط الممغنطة . وهذه الأشكال مازالت محدودة الانتشار ويحتاج استعمالها لأجهزة باهظة التكاليف .ولهذا فان المقصود بالكتاب فى هذه الدراسة هو المفهوم الأول ، أى" مجموعه الأوراق المطبوعه والمجموعه فى (٨) مجلد وتتناول موضوعاً واحدا أو عدة موضوعات فى شتى مجالات المعرفة ".

الجمهور :-

الجمهور فى المفهوم العام يدل على أية رابطة فضفاضه لأفراد تجمع بينهم مصالح مشتركة أو قاعدة ثقافية مشتركة ورسائل مختلفة من الاتصال ، وهناك من يعرف الجمهور بأنه مجموعة من الناس يسهل السيطرة عليهم وتوجيههم وإسقاط المعلومات إليهم بحيث يكون سلوك هذا الجمهور فى الاتجاه المرغوب فيه .

الاتجـــاه :-

يعرف جوردون البورت الاتجاه بأنه " استعداد أو تحفز للاستجابة " فالاتجاه أستعداد أولى وكامن ، وليس سلوكاً ظاهرا ، بل هو الاستعداد للسلوك . ويمكن للاتجاه أن يوجد فى جميع مراحل الاستعداد للسلوك بدءاً من التفكير فيه إلى القيام به بالفعل . فهو حالة من الاستعداد العقلى والعصبى تكونت من خلال التجربة وتفرض تأثيراً موجها على استجابات الفرد على كل الأشياء والمواقف المتصله به ، فأوامر المخ إلى الجهاز العضلى للجسم للقيام بنوع معين من السلوك تنتج عن تبلور الحافز إلى دوافع على ضوء الاتجاهات مما ينتج عنه تفضيل لبعض بدائل أو سبل تحقيق الأهداف على غيرها من البدائل.فالاتجاهات نظم إرشاد للدوافع ويمكن إشباع أى دوافع عن طريق عدد معين من الاستجابات المختلفة عند قيام الفرد بسلوك لإشباع الدوافع أو الحاجات التى لديه (٩) .

"وكما ترتبط الإتجاهات بالدوافع ترتبط الحاجات أيضا بها . فهى ناشئة عنها ولذلك يسعى الإنسان لإشباعها ليحفظ بذلك نوعه ونفسه ويعمل على صالح مجتمعه ، والمفاهيم التى يستخدمها الباحثون للاتجاهات والدوافع والحاجات تتداخل فيما بينها . فبينما

الاتجاهات إرشاد للدوافع .. نجد الحاجات مرتبطة بالدوافع ونجد الحاجة نفسها كما يقول موارى "تكوين فرضى يمثل قوة فى المخ تعمل على تنظيم الادراك " (١٠) .

منهج البحث :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية . ويستخدم فيها منهج المسح الميدانى باعتباره المنهج الملائم لتحديد أهداف الدراسة ، ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وبخاصة تلك التى تستهدف وصف بناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفه خاصة . ويهدف هذا المنهج إلى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها .

أداة البحث :

من أنسب الوسائل لجمع البيانات لهذا البحث الاستبيان بالمقابلة حيث يوفر تواجد الباحثة الفرصة لإزالة أى لبس أو غموض فيما يتعلق بالبيان المطلوب ، وللاستفادة بذلك من مزايا كل من المقابلة والاستبيان .وقد تضمن الاستبيان ثلاثة مجموعات من الأسئلة هى:

- بيانات أولية للتعرف على خصائص أفراد العينة .
- بيانات عن اتجاهات الجمهور نحو قراءة الكتب من حيث :
  - الميل لقراء الكتب .
  - الوقت المخصص للقراءة .
  - الانتظام فى القراءة .
  - الوقت (والمكان) المفضل للقراءة .
  - أنواع الكتب المفضلة ودور المؤلف فى ذلك .

- الدوافع المختلفة للقراءة .

- بيانات عن العوائق التى تحد من فاعلية دور الكتاب
- الأساليب المختلفة لمواجهتها .

عينة الدراسة :

١- حجم العينة :

حددت الباحثة حجم العينة بـ ٣٠٠ مفردة تم توزيعها مناصفة على محافظتى سوهاج والغربية للتعرف على اتجاهات القراء نحو قراءة الكتب وتم اختيار هاتين المحافظتين لأنهما تمثلان منطقة القلب بالنسبه لكل من الصعيد والدلتا .وحددت كإطار للعينة الجهات الآتية فى المحافظتين : وهى مصالح القطاع الحكومى والقطاع العام والهيئات والنقابات المهنية والطلاب . وكإطار بشرى حددت شاغلى الوظائف الإشرافية والقيادات وطلاب السنوات النهائيه بالجامعة وحدد لكل قطاع من هذه القطاعات الخمس عدد ٣٠ استمارة فيكون جملة العينة المطلوبة (٣٠٠) استمارة وفى داخل كل فئة تم اختيار المفردات بطريقة عشوائية بسيطة .

خصائص مجتمع الدراسة :

أولا : من حيث السن :

جدول رقم (١)

يبين توزيع عينة القراءة وفقا للسن

توزيع العينة وفقا للسن	العـــدد	النسبة المئوية
٢٠ : ٣٠	٧٣	٢٤,٣٣٪
٣٠ : ٤٠	١١٥	٣٨,٣٣٪
٤٠ : ٥٠	٨٦	٢٨,٦٧٪
٥٠ إلى أقل من ٦٠	٢٦	٨,٦٧٪
الجملـــة	٣٠٠	١٠٠٪

من بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتى :

بلغ عدد الذين تتزواح أعمارهم بين ٢٠ إلى ٣٠ عاما حوالى ٢٤٪ من جملة عينة القراء والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ : ٤٠ سنة حوالى ٣٨٪ . أما من تبلغ أعمارهم ما بين ٤٠ إلى ٥٠ عاما فنسبتهم ٢٨,٦٧٪ بينما تبلغ نسبة من تتزواح أعمارهم ما بين ٥٠ إلى ٦٠ عاما ٨,٦٧٪ من جملة أفراد العينة .

ويلاحظ تركزنسبة ثلثى العينه تقريبا فى المرحلة العمرية ما بين ٣٠ : ٥٠ عاما لوجود نسبة كبيرة من العاملين فى حدود هذه السن خاصة شاغلى الوظائف القيادية والإشرافية لأنها الفترة التى تجمع بين الحيوية والخبرة والرغبة فى تدعيم المكانة .

ثانيا : من حيث الجنس :

جدول رقم (٢)

يبين توزيع العينة وفقا للجنس

الجنس	العـــــدد	النسبـــــة
ذكـــور	٢٥٨	٨٦٪
أنـــاث	٤٢	١٤٪
الجملـــــة	٣٠٠	١٠٠٪

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتى:

بلغت نسبة الذكور بالعينة ٨٦٪ أما الإناث فلم تزد عن ١٤٪ وذلك لانخفاض نسبة من يشغلن الوظائف الإشرافية من الإناث . وأيضا لانخفاض نسبة القارئات منهن وذلك لطبيعة الاعباء المنزلية التى تقوم بها المرأة الى جانب العمل مما لا يدع لديها وقت للقراءة .

ثالثا : توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل :

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل

توزيع العينة وفقا للمؤهل	العـــــدد	النسبـــــة
مؤهل متوسط	٩٥	٣١,٦٧٪
مؤهل جامعى	١٦٣	٥٤,٣٣ ٪
مؤهل أعلى من الجامعى دبلوم – ماجستير – دكتوراه	٤٢	١٤ ٪
الجملـــــة	٣٠٠	١٠٠ ٪

من بيانات الجدول السابق يتضح لنا توزيع مفردات العينة وفقا للمؤهل . فقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا ٥٤,٣٣٪ من جملة مفردات العينة أما الحاصلين على مؤهل متوسط فتبلغ نسبتهم ٣١,٦٧٪ من جملة افراد العينة . وتبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات أعلى ١٤٪ من جملة أفراد العينة وهى نسبه تتوافق وطبيعة مجتمع الدراسة ويلاحظ أن أغلب نسبة المؤهلات المتوسطة من الطلاب وأن أرتفاع نسبة المؤهلات العليا جاء نتيجة لطبيعة العينة التى ضمت الصفوة فى المجتمع

رابعا : توزيع العينة وفقا للوظيفة :

جدول رقم (٤)

يبين توزيع العينة وفقا للوظيفة

توزيع العينة وفقا للوظيفة	العـــــدد	النسبـــــة
وظائف إشرافية	٧١	٪٢٣,٦٧
وظائف فنية عليا	٩٠	٪٣٠
وظائف إدارية	٨٤	٪٢٨
طالب	٥٥	٪١٨,٣٣
الجملـــــة	٣٠٠	٪١٠٠

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتى :

بلغت نسبة الذين يشغلون وظائف فنية عليا حوالى ٣٠٪ والذين يشغلون وظائف إدارية عليا نسبة ٢٧,٢٪ من اجمالى العينة بينما تبلغ نسبة من يشغلون وظائف إشرافية ٦٧,٢٣٪ من جملة العينة .

أما نسبة طلاب السنوات النهائية بالجامعه فتبلغ ١٨,٣٣٪ من جملة افراد العينة ، وكان هناك خمس طلاب سجلوا فى خانة الوظيفة طالب ويعمل فتم إحتسابهم ضمن فئة العاملين .

خامسا : توزيع العينة وفقا للدخل :

جدول رقم (٥)

يبين توزيع العينة وفقا للدخل

الدخل	العـــــدد	النسبـــة
أقل من ١٠٠ جنيه	٢٦	٨,٦٦٪
١٠٠ – أقل من ٢٠٠	٧٨	٢٦٪
٢٠٠ – أقل من ٣٠٠	٤٥	١٥٪
٣٠٠ – أقل من ٤٠٠	٤٧	١٥,٦٧٪
٤٠٠ فأكثر	١٠٤	٣٤,٦٧٪
الجملـــة	٣٠٠	١٠٠٪

من بيانات الجدول السابق يتضح الآتى :

بالنسبة لتوزيع مفردات العينة وفقا للدخل فقد بلغت نسبة الذين يقل دخلهم عن ١٠٠ جنيه شهرياً ٨,٦٦٪ من جملة افراد العينه والذين يتراوح دخلهم بين ١٠٠ : ٢٠٠ جنيه شهرياً ٢٦٪ من جملة افراد العينة أما من يتراوح دخلهم من ٢٠٠ : ٣٠٠ جنيه شهرياً فتبلغ نسبتهم ١٥٪ . وهناك نسبة ١٥,٦٧٪ من جملة افراد العينة تتراوح دخولهم من ٣٠٠ : ٤٠٠ جنيه شهريا. أما من يزيد دخلهم عن ٤٠٠ جنيه شهرياً فتبلغ نسبتهم ٣٤,٦٧٪ . ويلاحظ هنا ارتفاع نسبة أصحاب الدخول الكبيرة لطبيعة العينة ولاعتبار دخل الزوجه العاملة ضمن دخل الأسرة .

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (٦)

يبين درجة اقبال افراد العينة على قراءة الكتب

درجة الاقبال على القراءة	العـــــدد	النسبـــة
أحب قراءة الكتب بصفة عامة	٢٦١	٨٧٪
لا أقرأ على الإطلاق	٢٧	٩٪
لم يجب	١٢	٤٪
الجملـــة	٣٠٠	١٠٠٪

من بيانات الجدول السابق يتضح أن ٨٧٪ من أفراد العينة يميلون إلى قراءة الكتب بصفه عامه فى حين ذكر ٩٪ فقط أنهم لا يميلون على الاطلاق إلى قراءتها لاستغراقهم فى العمل ولعدم وجود الوقت الكافى ولعدم القدرة على شراء الكتب أصلا. وامتنع عن الاجابة ٤٪ من أفراد العينة .

جدول رقم (٧)

يبين الوقت المخصص لقراءة الكتب اسبوعيا لدى افراد العينة

الوقت المخصص للقراءة	العـــــدد	النسبـــة
اكثر من ١٥ ساعة	٧٤	٪٢٨,٣٥
من ١٠ -- ١٥ ساعة	٥١	٪١٩,٥٤
من ٥ – ١٠ ساعات	٦٢	٪٢٣,٧٦
أقل من خمس ساعات	٤٤	٪١٦,٨٦
ليس لها وقت محدد	٣٠	٪١١,٤٩
الجملـــة	٢٦١	٪١٠٠

بالنظر الى بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة ٢٨,٣٥٪ من جملة افراد العينة يقضون أكثر من ١٥ ساعة اسبوعيا فى قراءة الكتب . وأن ١٩,٥٤٪ من جملة العينة يقضون من ١٠ – ١٥ ساعة اسبوعيا فى قراءة الكتب . أما الذين يقرأون بمعدل يتراوح ما بين ٥ – ١٠ ساعات اسبوعيا فتبلغ نسبتهم ٢٣,٧٦٪ من جملة افراد العينة .

أما من يقرأون لمدة أقل من ٥ ساعات أسبوعيا فتبلغ نسبتهم ١٦,٨٦٪ وتوجد نسبة ١١,٤٩٪ ليس لها وقت محدد أى حسب الظروف .

جدول رقم (٨)

يبين مدى انتظام افراد العينة فى قراءة الكتب

درجة الانتظام	العـدد	النسبـــة
يقرأ بصورة منتظمة	١٢٦	٪٤٨,٢٨
يقرأ بصورة غير منتظمة	١٠٣	٪٣٩,٤٦
لم يحدد	٣٢	٪١٢,٢٦
الجملـــة	٢٦١	٪١٠٠

يشير هذا الجدول الى أن نسبة الذين يقرأون بصورة منتظمة يوميا تبلغ نحو ٤٨,٢٨٪ من جملة عينة القراءة، أما الذين يقرأون بصورة غير منتظمة فتبلغ ٣٩,٤٦٪ بينما لم يحدد ١٢,٢٦٪ درجة انتظامهم فى القراءة.

جدول رقم (٩)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للوقت المفضل للقراءة

الوقت المفضل	العـــــدد	النسبـــة
فى الصباح	٨	٣,٠٧
أثناء العمل	٢٢	٨,٤٣
فترة المساء	٨٧	٣٣,٣٣
قبل النوم	٨٤	٣٢,١٨
اكثر من فترة	٢٠	٧,٦٦
أى وقت غير محدد	٢٢	٨,٤٣
لم يجب	١٨	٦,٩٠
الجملـــــة	٢٦١	٪١٠٠

وبخصوص الوقت المفضل لقراءة الكتب يشير هذا الجدول الى أن نسبة ٣٣,٣٪ تقريبا يقرأون فى فترة المساء بينما تفضل نسبة ٣٢,١٨٪ القراءة قبل النوم .

ويأتى فى مرتبة متساوية الذين يقرأون أثناء العمل والذين يقرأون فى أى وقت بدون تحديد وتبلغ ٨,٤٣٪ من جملة عينة القراءة .

اما الذين يقرأون فى اكثر من فترة فتبلغ ٧,٦٦٪ وتختلف هذه الفئه عن فئة الذين يقرأون فى أى وقت فى عنصر الاعتياد ، وبالنسبة للقراءة فى الصباح فتأتى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٠٧٪ وهناك نسبة ٦,٩٪ امتنعت عن الاجابة على هذا السؤال .

جدول رقم (١٠)

يبين المكان المفضل للقراءة لدى افراد العينة

المكان المفضل للقراءة	العـــــدد	النســـبـــة
فى المكتبات العامة	٣٢	٪١٢,٢٦
فى مقر العمل	٤٥	٪١٧,٢٤
فى المواصلات العامة	٤٥	٪١٧,٢٤
فى المنزل	١٢٥	٪٤٧,٨٩
اكثر من مكان	٨	٪ ٣,٠٦
أى مكان	٦	٪٢,٣١
الجملـــــة	٢٦١	٪ ١٠٠

من بيانات الجدول السابق نجد أن المنزل جاء فى المرتبة الأولى بالنسبة لأفراد العينة بنسبة ٩,٤٧..٪ منهم كمكان مفضل للقراءة ، يليه فى درجه واحدة الذين يقرأون فى مقر العمل أو فى المواصلات العامة وذلك بالنسبة للذين يأتون للعمل من أماكن بعيدة وتبلغ ٪١٧,٢٤ .

وجاءت المكتبات العامة فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,٢٦٪ من جملة عينة القراءة . اما الذين يقرأون فى أكثر من مكان من الأماكن السابقه فهى نسبة محدودة وتبلغ ٣,٠٦٪ وجاءت فى المرتبة الأخيرة فئه الذين يقرأون حيثما تيسر فى أى مكان دون تحديد ونسبتهم٢,٣٪ من جملة عينة القراءة .

جدول رقم (١١)

يبين أنواع الكتب التى يفضلها أفراد العينة

أنواع الكتب المفضلة	العـــــدد	النســـبة
كتب دينية	٢١٠	٪٧٤,٢١
كتب تاريخية	١٢٩	٪٣٦,١٣
كتب علمية	٧٢	٪٤٥,٧
كتب أدبية	١٥٣	٪٨٣,١٥
كتب أقتصادية	٦٤	٪٦٣,٦
كتب سياسية	١٩٠	٪٦٧,١٩
كتب اجتماعية	٧٥	٪٧,٧٦
كتب فنية	٧٠	٪٢٥,٧
أخرى	٣	٪٣١,٠
الجملة	٩٦٦	٪ ١٠٠

وإذا نظرنا إلى هذا الجدول الذى يبين أنواع الكتب المفضلة التى يفضلها أفراد العينة نلاحظ أن الكتب الدينية تأتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,٢١٪ يليها الكتب السياسية بنسبة ٦٧,١٩٪ من جملة أفراد العينة .

أما الكتب الأدبية فتحتل المرتبة الثالثه بنسبة ٨٣,١٥٪ ثم الكتب التاريخية ٣٦,١٣٪ وتأتى فى المرتبة الخامسة الكتب الاجتماعية بنسبة ٧٦,٧٪ ثم الكتب العلمية ٤٥,٧٪ فالكتب الفنية ٢٥,٧٪ فالاقتصادية ٦٣,٦٪ من جملة التكرارات.

جدول رقم (١٢) يبين درجة

ارتباط الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة

درجة الارتباط بالتخصص	العـــــدد	النسبـــة
ترتبط إلى درجة كبيرة	٩١	٪٣٤,٨٧
لا ترتبط	١٧٠	٪٦٥,١٣
الجملـــة	٢٦١	٪١٠٠

وبخصوص ارتباط قراءة الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة ذكر ٦٥,١٣٪ من أفرادها أنها لا ترتبط بتخصصاتهم . بينما ذكر ٣٤,٨٧٪ من جملة أفراد العينه أن قراءاتهم مرتبطة بنوع تخصصاتهم إلى درجة كبيرة .

جدول رقم (١٣)

يبين درجة ارتباط الكتب المفضلة لافراد العينة بمجال العمل

الارتباط بمجال العمل	العـــــدد	النسبـــة
ترتبط الكتب المفضلة بمجال العمل	٦٧	٪٢٥,٦٧
لا ترتبط	١٦٤	٪٦٢,٨٣
لم يجب	٣٠	٪ ١١,٥٠
الجملـــة	٢٦١	٪١٠٠

بالنسبة لارتباط هذه الكتب بمجال العمل يشير هذا الجدول الى أن نسبة ٨٣،٦٢٪ ذكرت أنها لا ترتبط بمجال العمل بينما أجاب ٦٧،٢٥٪ من جملة أفراد العينة أنها ترتبط بمجال عملهم ولم تجب نسبه ٥،١١٪ عن هذا السؤال .

جدول رقم (١٤) يبين مدى ارتباط الكتب

المفضله بالدورات التدريبيه التى يحصل عليها العامل اثناء العمل

الارتباط بالدورات التدريبية	العـــــدد	النسبـــة
ترتبط بالدورات التدريبيه	٣٢	٪١٥,٦١
لا ترتبط	١٥٢	٪٧٤,١٤
لم يحدد	٢١	٪١٠,٢٥
الجملـــة	٢٠٥	٪١٠٠

وبخصوص علاقة الكتب المفضلة بمجالات الدورات التدريبية التى يحصل عليها العاملون أجاب ٧٤,١٤٪ من جملة أفراد العينة الذين يعملون بأنها لا ترتبط بالدورات التدريبية ، بينما أجاب ١٥,٦١٪ فقط بأنها ترتبط بمجال الدورات التدريبية ولم تحدد أية اجابة نسبة ١٠,٢٤٪ من جملة أفراد العينة من العاملين .

جدول رقم (١٥)

يبين درجة ارتباط الكتب المفضلة بالهوايات لدى افراد العينة

الارتباط بالهوايات	العـــــدد	النسبـــة
ترتبط إلى درجة كبيرة	٨٢	٪٣١,٤٢
ترتبط إلى حد ما	١٠١	٪٣٨,٧٠
لا ترتبط	٧٠	٪٢٦,٨٢
لم يحدد	٨	٪٣,٠٦
الجملـــــة	٢٦١	٪١٠٠

وعن مدى ارتباط قراءة الكتب بإشباع هوايات مفضلة لدى أفراد العينة أجاب ٣٨,٧٠٪ منهم بأنها مرتبطة الى حد ما ، وذكر ٣١,٤٢٪ أنها ترتبط الى حد كبير .. بينما أجاب ٨٢،٢٦٪ بأنها لا ترتبط بالهوايات على الإطلاق ، ولم تحدد نسبة ٣,٠٦٪ مدى ارتباطها بالهواية .

جدول رقم (١٦)

يبين الأسباب المختلفة لأهمية القراءة لدى أفراد العينة

أسباب أهمية القراءة	العدد	النسبة المئوية
١- تشغل وقت فراغي	٣٩	٧,٨٨٪
٢- تزودني بالخبرات في الحياة	١٩٠	٣٨,٣٨٪
٣- تفيدني في مجال العمل	٧٦	١٥,٣٥٪
٤- تفيدني في التعامل مع الناس	٤٣	٨,٦٩٪
٥- تساعدني في مواجهة المشكلات	٤٨	٩,٧٪
٦- تساعدني على التكيف مع المجتمع المحيط	٧٦	١٥,٣٥٪
٧- تساعدني في مجال الدراسة والبحث	٨	١,٦٢٪
٨- لأني أهوى القراءة لذاتها	٣	٠,٦١٪
٩- تساعدني على الهروب من الواقع	٥	١,٠١٪
١٠- لم يجب	٧	١,٤١٪
الجملة	٤٩٥	١٠٠٪

وبدراسة بيانات هذا الجدول الذى يبين الأسباب المختلفه للقراءة لدى أفراد العينة نلاحظ أن نسبة ٣٨,٣٨٪ ترى أن الكتب تزودها بخبرات في الحياة وأن ١٥,٣٥٪ ترى أنها تساعد على التكيف مع المجتمع ، وكذلك ذكرت نفس النسبة أنها تفيد في مجال العمل

وجاء في المرتبة الرابعة من بين الأسباب الخاصه بأهمية القراءة أنها تساعد في مواجهة المشكلات بالنسبة لـ ٩,٧٪ من جملة تكرارات أفراد العينة وذكر ٨,٦٩٪ أنها تفيد في

التعامل مع الناس ، أما القراءة لمجرد شغل وقت الفراغ فجاء بنسبة ٧,٨٨٪ من جملة التكرارات ، أما من يقرأ للهروب من الواقع فنسبتهم ١٪ ومن يقرأ لمتعة القراءة نسبتهم ٠,٦ ٪ ولم يجب عن هذا السؤال ١,٤٪ من جملة تكرارات عينة القراءة .

أما الذين لا يقرأون فقد كانت الأسباب الخاصة بهم على النحو التالى : لعدم وجود وقت فراغ ٤٠,٧٪ – لوجود وسائل بديلة ٣٣,٣٪ – لأسباب صحية ١٤,٨٪ – ولعدم الميل أصلا للقراءة ١١,٢٪ وذلك من جملة الذين لا يقرأون الكتب .

جدول رقم (١٧)

يبين الطريقة المفضلة لحصول أفراد العينة على الكتاب

أسلوب الحصول على الكتاب	العـــــدد	النسبـــة
١– الشراء	٩٧	٢٩,٧٦٪
٢– الاستعارة من مكتبة عامة	٦٦	٢٠,٢٥٪
٣– الاستعارة من مكتبة العمل	٤١	١٢,٥٨٪
٤– الاستعارة من الزملاء	٥٥	١٦,٨٧٪
٥– القراءة مقابل اجر	٦	١,٨٤٪
٦– عن طريق الهدايا	٤٠	١٢,٢٦٪
٧– تبادل الكتب مع الاخرين	٢١	٦,٤٤٪
جملة التكرارات	٣٢٦	١٠٠٪

وبالنسبة لطريقة الحصول على الكتاب جاء الشراء فى المرتبة الأولى لدى ٢٩,٧٦٪ يلى ذلك الاستعارة من المكتبات العامة بنسبة ٢٠,٢٥٪ من أفراد العينة ثم الاستعارة من الزملاء ١٦,٨٧٪ ، أما الذين يستعيرون من مكتبة العمل فتبلغ نسبتهم ١٢,٥٨٪ . ومن

يحصلون على الكتاب بطريق الهدايا فنسبتهم ١٢,٢٦٪ ومن خلال تبادل الكتب مع الآخرين ٦,٤٤٪ وجاء فى المرتبة الأخيرة القراءة مقابل أجر وذلك بنسبة ١,٨٤٪ من جملة أفراد عينة القراءة .

جدول رقم (١٨)

يبين الكتاب الذين يفضل أفراد العينة القراءة لهم

الكتاب المفضلون	العـــــدد	النسبـــة
١- نجيب محفوظ	١٠٥	٪٤٠,٢٣
٢- أنيس منصور	٨٧	٪٣٣,٣٣
٣- مصطفى محمود	٧٨	٪٢٩,٨٩
٤- مصطفى أمين	٦٠	٪٢٢,٩٩
٥- الشيخ محمد متولى الشعراوى	٥٤	٪٢٠,٦٩
٦- محمد حسنين هيكل	٣٩	٪٩,١٤
٧- احسان عبد القدوس	٣٣	٪١٢,٦٤
٨- طه حسين	٢٧	٪١٠,٣٤
٩- عباس العقاد	٢٧	٪١٠,٣٤
١٠- أحمد رجب	٢٤	٪٩,٢
١١- الشيخ محمد الغزالى	٢١	٪٨,٠٥
١٢- يوسف السباعى	٢١	٪٨,٠٥
١٣- زكى نجيب محمود	٢١	٪٨,٠٥

الكتاب المفضلون	العـــــدد	النســبـــة
١٤- محمود السعدنى	١٥	٥,٧٥٪
١٥- احمد بهجت	١٢	٤,٦٪
١٦- خالد محمد خالد	١٢	٤,٦٪
١٧- موسى صبرى	١٢	٤,٦٪
١٨- ياسين رشدى	١٢	٤,٦
١٩- توفيق الحكيم	٩	٣,٤٩٪
٢٠- يوسف إدريس	٩	٣,٤٩٪
٢١- أحمد بهاء الدين	٦	٢,٣٠٪
٢٢- فهمى هويدى	٦	٢,٣٠٪

وبتحليل بيانات الجدول السابق نلاحظ ما يلى :

١- يأتى نجيب محفوظ فى مقدمة الكتاب الذين يقرأ لهم أفراد العينة فقد ذكر ٤٠,٢٣٪ من جملة العينة أنهم يفضلون القراءة لنجيب محفوظ .. أما الاسباب التى جعلتهم يقرأون له فكانت كالتالى :-

- لعالميته .

- لاغراقه فى الواقعية .

- لقدرته على التعبير عن حياة المصريين بدقة وصدق .

- لأنه يعكس بصدق وواقعية تاريخ المجتمع المصرى وهو مؤرخ لحقبة من تاريخ مصر .

- لإرتباط كتاباته بكفاح الشعب ضد الإنجليز .

- لأن أسلوبه رائع وشيق .

- لأنه كاتب جاد .

٢- ويأتى فى المرتبة الثانيه الكاتب الصحفى أنيس منصور بنسبة ٣٣,٣٣٪ من جملة أفراد العينة ، وكانت الأسباب المبررة لهذا الإقبال على قراءة مؤلفاته من وجهة نظر هؤلاء الأفراد كالتالى :

- لأسلوبه البسيط الممتع وخصوصا فى أدب الرحلات .

- لأنه يختار موضوعات شيقة للكتابة .

- لأنه كاتب الشباب .

- لاتساع أفقه وقدرته علىالنقد البناء .

- لعمق خبراته عن الحياة والعالم .

٣- وجاء الدكتور مصطفى محمود فى المرتبة الثالثة من الكتاب المفضلين لدى أفراد العينة فقد فضله ككاتب ٢٥,٩٪ تقريبا من جملة افراد العينة وبخصوص الأسباب التى جعلت له هذه الأولوية فهى :

- لسهولة أسلوبه .

- لأنه يكتب بواقعيته ويطرح حلولا للمشكلات التى يتحدث عنها .

- لأن له نظرة تحليلية سليمة .

- لاهتمامه بالكتابه عن واقع العرب والمسلمين ولمنهجه فى الرد على أعداء الإسلام .

- لمصداقيته وجرأته وقدرته على اقتحام الآفاق وعدم الجمود .

- لأنه كاتب جاد جداً ويتسم بالحيادية ومنطقية التفكير .

- لاستخدامه العلم فى تفسير القرآن الكريم وتقديمه للعلم مقروناً بالدين .

٤- وفى المرتبة الرابعة جاء الكاتب الصحفى مصطفى أمين بنسبة ٢٣٪ من جملة أفراد العينة وكانت الأسباب التى جعلت القراء يفضلون كتبه كما يأتى :

- لأنه يتناول قضايا ساخنة لا يستطيع غيره تناولها .

- لأن كتاباته تبعث على الأمل وتحض على الحرية ومحاربة الظلم .

- لأسلوبه السهل الممتنع .

٥- ويأتى فى المرتبة الخامسة فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، إذ بلغ جملة الذين يفضلون القراءة له ٢٠,٧٪ تقريبا من جملة أفراد العينة ، وكانت أسبابهم المختلفة لهذا التفضيل كما يلى :

- لقدرته على تقديم المعلومة الدينية بصورة مبسطة .

- لأن أسلوبه سهل ممتنع .

- لتفسيره المبسط للقرآن .

- لأنه يناقش الأمور الدينيه بعقلية عصرية .

٦- وجاء الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل فى المرتبة السادسة فقد ذكر حوالى ١٤,٩٪ من جملة العينة أنهم يفضلونه ككاتب لأنه :

- يكتب فى موضوعات شتى متصلة بواقع الحياة المعاصرة .

- لخلفيته الواسعة فى عرض القضايا وسعة أفقه وكثافة معلوماته .

- لتسلسل أفكاره وسلاسة أسلوبه ودقة عرضه .

- لأنه محلل وكاتب سياسى لأحداث المنطقة خلال الأربعين عاما الماضية .

٧- واحتل احسان عبد القدوس المرتبة السابعة بنسبة ١٣,٧٩٪ من جملة أفراد العينة .

- لأنه كاتب اجتماعى .

- لأسلوبه الرائع .

- لقدرته على التحليل النفسى والإنسانى وسعة الأفق .

٨- وجاء طه حسين فى المرتبة الثامنه بنسبة ١٢,٦٤٪ من جملة أفراد العينه وذلك لأسلوبه الأدبى المتميز وسلامة ألفاظه .

٩- أماالعقاد وأحمد رجب فجاءا بنسبة ١٢,٦٤٪ من جملة أفراد العينة لكل منهما . وكانت أسباب اختيار العقاد لأسلوبه الفلسفى ولأنه لا مثيل له فى لغته وصدق قلمه وجرأته فى مواجهة الأحداث السياسية وقدرته على تحليل الشخصيات الإسلامية ولأفكاره البناءة . أما أحمد رجب فلأنه كاتب ساخر فى أسلوبه وفى طريقة معالجته للمشكلات .

١٠- ويلى ذلك الشيخ الغزالى بنسبة ٩,٢٪ من جملة أفراد العينة وذلك لقدرته على تفسير الأحاديث بأسلوب عصرى ولاتساع أفقه ونقده البناء .

١١- ويتساوى فى هذه المرتبة الثانية عشر كل من يوسف السباعى ، زكى نجيب محمود ، ومحمود السعدنى بنسبة ٨,٠٥٪ لكل منهما .

وترجع اسباب التفضيل لهم من قبل جملة عينة القراءة إلى ما يلى :

- بالنسبة ليوسف السباعى لأنه كاتب روائى من الطراز الأول ويتسم بسلامة الأسلوب والقدرة على مناقشة الواقع بطرق متنوعة .

- وبالنسبه لزكى نجيب محمود : لمعقوليته وجرأته فى نقد الواقع العربى والإسلامى.

- أما أسباب تفضيل محمود السعدنى فلخفة دمه وسخريه كتاباته ونقده اللاذع لقضايا المجتمع .

١٢- وجاء فى المرتبة التالية بنسبة متساوية ٤,٦٪ من جملة أفراد العينة كل من :

خالد محمد خالد - موسى صبرى - أحمد بهجت - ياسين رشدى

وبالنسبة للأسباب التى جعلت أفراد العينة يفضلون القراءة لهؤلاء الكتاب فهى عديدة وأهمها :

- الصدق .
- القدرة على التحليل .
- الاسلوب المتميز السلس السهل .
- القدرة على مخاطبة الفئات المختلفة للجماهير .
- الارتباط بالواقع ومشكلاته وتنوع الكتابه فى شتى مجالات الحياة المعاصرة
- القدرة على عرض القضايا بطريقة سهلة وموضوعية .
- سعة أفق هؤلاء الكتاب وكثافة معلوماتهم وتنوع ثقافاتهم .
- كتاباتهم تربى لدينا الرؤية الناقدة وتنمى روح البحث والاطلاع .

جدول رقم (١٩)

يبين العوائق التى تؤثر على فاعلية الكتاب من وجهة نظر أفراد العينة

عوائق تؤثر على فاعلية الكتاب	العـــدد	النسبة
١- عوامل متصلة بالتوزيع :		
- ارتفاع سعر الكتاب .	١٨٨	٪٧٢,٠٣
- عدم التوسع فى إقامة معارض للكتـاب بالمحافظات وخاصة النائية .	٤٧	٪١٨
- عدم الإعلان الجيد عنها .	٣٦	٪١٣,٨
- العرض السئ فى مكتبات البيع .	٣٢	٪١٢,٢٦
- عدم توافر الكتاب المطلوب بالأسواق لنفاذ طبعته.	٢٧	٪١٠,٣٤
- نقص الكتب المطلوبة بالمكتبات العامة .	٢٠	٪ ٧,٦٦
- عدم توافر المكتبات العامة بالقدر المطلوب .	٣٠	٪١١,٥٠
- عدم توافر الكتب المستوردة بالقدر الكافى .	٨	٪ ٣,٠٧
- صعوبة إجراءات الإستعارة من المكتبات العامة .	٢٢	٪٨,٤٣
- قلة ندوات الكتاب بالمحافظات .	٢١	٪٨,٠٤
- قلة ندوات وعروض الكتب بالاذاعة والتلفزيون .	٢٤	٪٩,٢
٢ - عوامل متصلة بالطباعة والإخراج :		
- طباعة سيئة وعدم وضوح الكلمات .	٦٦	٪٢٥,٢٨
- سوء إخراج الغلاف .	٦٢	٪٢٣,٧٥

عوائق تؤثر على فاعلية الكتاب	العـــدد	النسبة
– عدم وجود فهرس .	١٨	٦,٩٪
– عدم وجود تصويب للأخطاء اللغوية .	٢٣	٨,٨٪
– قلة الرسوم البيانية الموضحة .	١٧	٦,٥٪
– عدم تناسب الحروف المستخدمة فى الطباعة للأعمار المختلفة .	٢٠	٧,٦٦٪
– استخدام ورق ردئ للطباعة .	٣٥	١٣,٤١٪
– كبر حجم الكتاب بطريقة تعوق سهولة حمله والتنقل به .	١٩	٧,٢٨٪
٣ – عوامل متصلة بالتحرير :		
– صعوبة اللغة المستخدمة .	٢٧	١٠,٣٤٪
– سوء اختيار العنوان .	١٨	٦,٩٪
– عدم وضوح المضمون ودقته .	٢٥	٩,٥٨٪
– انفصال المضمون عن الواقع .	١٧	٦,٥٪
– التحيز وعدم الموضوعية .	١٩	٧,٢٨٪
– عدم وجود ارتباط بين موضوعاته .	٩	٣,٤٩٪
– عدم اتساق الكتاب مع شخصية كاتبه .	٩	٣,٤٩٪

عوائق تؤثر على فاعلية الكتاب	العـــدد	النسبة
٤- عوامل أخرى .		
- ضيق وقت الناس .	٢٦	٪١٠
- وجود مصادر بديلة للثقافه .	٣٢	٪١٢,٢٦
- الانشغال بهوايات أخرى .	١٩	٪٧,٢٨
- انتشار الاميه .	٤٠	٪١٥,٣٢
- عدم تربية النشئ على القراءة .	٣٠	٪١١,٥
- حركة الحياة السريعة .	٣٢	٪١٢,٢٦
- انخفاض مستوى الدخل .	٥٧	٪٢١,٨٣

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (١٩) والذى يبين العوائق التى تؤثر على فاعلية الكتاب من وجهة نظر أفراد العينه نجد أن هناك ٤ عوامل رئيسية تؤثر على فاعلية الكتاب وهى كالآتى :

١- بالنسبة للعوامل المتصله بالتوزيع اتفق ٧٢٪ تقريبا من جملة أفراد العينة على أن ارتفاع سعر الكتاب حاليا يعد أهم معوق لعملية القراءة واقتناء الكتب .

ثم يأتى قلة المعارض وندرتها فى باقى المحافظات وخاصة النائية (محافظة سوهاج) حيث أجاب ١٨٪ من أفراد العينة أنه السبب فى إعاقة القراءة بينما ترى ١٣,٨٪ من جملة أفراد العينة أن عدم الإعلان الجيد عن الكتب الجديدة يمثل عائقا أمامهم . انظر جدول رقم (١٩) .

٢- وبالنسبة للعوامل المتصله بالطباعة والإخراج يرى ٢٥٪ تقريبا أن الطباعة السيئة وعدم وضوحها يمثل عائقا أمام فاعلية الكتاب . بينما يرى ٢٣,٧٥٪ أن سوء

إخراج الغلاف يعوق انتشار الكتب وبيعها .وكذلك استخدام ورق ردئ فى الطباعة لدى ١٣,٤١٪ من أفراد العينة من أسباب عدم انتشار القراءة .

٣- ومن حيث العوامل المتصلة بالتحرير يعد عامل صعوبة اللغه المستخدمة لدى ١٠,٣٤٪ من جملة أفراد العينة كذلك عدم وضوح المضمون فى نظر ٩,٥٨٪ من جملة أفراد العينة من العوامل التى تعوق القراءة .

٤- وتوجد عوامل أخرى بالإضافة إلى ذلك تمثل عائقا أمام فاعلية الكتاب منها :

- انخفاض مستوى الدخل العام للأفراد وذلك فى رأى ٢١,٥٪ تقريبا من أفراد العينة .

- انتشار الاميه فى المجتمع المصرى بنسبة كبيرة وذلك ما يؤيده ١٥,٣٢٪ من أفراد العينة .

- وجود مصادر بديله للثقافة من راديو وتلفزيون وفيديو وكذلك حركة الحياه السريعه التى لا تجعل هناك وقت للقراءة بتمعن وذلك بنسب متساوية ١٢,٢٦٪ من جملة العينة .

- عدم تربية النشئ على حب القراءة فى رأى ١١,٥٪ من جملة أفراد العينة .

جدول رقم (٢٠)

يبين العوامل التى تساعد على زيادة فاعلية الكتاب فى تنمية المجتمع

التوزيع الكمى عوامل زيادة فاعلية الكتاب	العـــدد	النســبـــة
١- تخفيض السعر ليكون فى متناول الجميع .	١٩٠	٪٧٢,٨
٢- معالجة الكتاب للقضايا المتصلة بالمجتمع .	٨٤	٪٣٢,١٨
٣- العناية بإخراج الكتاب وطباعته .	٨٠	٪٣٠,٦٥
٤- التوسع فى انشاء المكتبات العامة وخاصة فى القرى والأماكن النائية .	١١٣	٪٤٣,٣
٥- تبسيط لغة تحرير الكتاب ليفهمه الجميع .	٧٦	٪٢٩,١٢
٦- تنشئة النشئ على حب القراءة .	٦٧	٪٢٥,٦٧
٧- الاعلان عن الكتاب وعمل عروض له .	٣٠	٪١١,٤٩
٨- التوسع فى تزويد المكتبات بالكتب التى تناسب جميع الأعمار .	٣٥	٪١٣,٤
٩- التوسع فى مسابقات الكتاب وجوائزه .	٣٤	٪١٣,٠٢
١٠- إعادة طبع الكتب الجيدة .	٣٤	٪١٣,٠٢
١١- تبسيط الكتب العلمية .	٣٠	٪١١,٤٩
١٢- عمل توعية للحفاظ على الكتاب .	١٧	٪٦,٥١

١٣- إصدار الكتب المتوسط الحجم لتيسير القراءة في أى مكان .	١٤	٥,٣٧٪
١٤- التوسع فى إقامه معارض البيع المخفضه .	١٦	٦,١٥٪
١٥- مناسبة الكتاب لجميع الأعمار .	١٦	٦,١٥٪

ومن بيانات الجدول رقم (٢٠) يتضح لنا أهم العوامل التى تساعد على زيادة فاعلية الكتاب فى تنمية المجتمع وهى كالتالى :

- وافق ٧٢٪ من جملة أفراد العينة على تخفيض سعر الكتاب ليكون فى متناول الجميع.
- وترى نسبة ٤٣,٣٪ أن التوسع فى انشاء مكتبات عامة وخاصة فى القرى والأماكن النائية من العوامل المساعدة على زيادة فاعلية الكتاب .
- كما طالبت نسبة ٣٢,١٨٪ من جملة أفراد العينة أن يعالج الكتاب قضايا متصلة بالمجتمع .
- ونجد أن نسبة ٣٠,٦٥٪ ترى العناية بإخراج الكتاب وطباعته بينما ترى نسبة ٢٩,١٢٪ من جملة العينة أن تبسيط لغة تحرير الكتاب ليفهمه الجميع تساعد على نشر الكتاب وزيادة فاعليته .
- تتساوى نسبة من يرى ضرورة إعادة طبع الكتب الجيدة مع من يرى التوسع فى تزويد المكتبات القائمة بأحدث الكتب والاصدارات وتبلغ ١٣٪ من جملة أفراد العينة .
- وترى نسبة ١١,٤٩٪ من جملة أفراد العينة ضرورة الإعلان عن الكتب الجديدة وعمل عروض لها فى مختلف وسائل الإعلام وكذلك تبسيط الكتب العلمية .

أما بقية العوامل التى تساعد على زيادة فاعلية الكتاب فى نظر أفراد العينة فتتراوح بين التوسع فى إقامة المعارض المخفضة وطبع كتب تناسب جميع الأعمار وعمل توعية للحفاظ على الكتاب وذلك فى نظر ٦,١٥٪ من جملة أفراد العينة .

تحليل النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

من خلال النتائج السابقة نستلخلص الملاحظات الآتية :

- انخفاض نسبة القارئ الدورى للكتاب .. حيث تقل عن نصف عينة الصفوة التى طبقت عليها الدراسة ، اما نسبة القارىء الدورى داخل الجمهور العام فلا شك أنها أقل من ذلك بكثير وتبلغ تقريبا ٥٪ من جملة من يعرفون القراءة بالطبع ، وهى نسبة لا شك منخفضة وتفسر السبب فى نقص مبيعات الكتاب المصرى كما تشير الإحصائيات .

- انخفاض معدل القراءة لدى عينة الصفوة فحوالى ٤٠٪ من العينة يقرأ بمعدل أقل من ساعة ونصف يوميا وحوالى الخمس تقريبا يقرأ ما بين ساعة ونصف وساعتين يومياً . أما من يقرأ أكثر من ساعتين فحوالى ٢٨٪ وهذه النسبة فى مجملها قليلة إذا وضعنا فى الاعتبار طبيعة العينة من حيث مستواها الفكرى والإدارى والفنى وطبيعة ما تمثله المعلومات لها من أهمية لتطوير أدائها الادارى والمهنى .

- يستخدم حوالى ثلث العينة قراءة الكتب كعامل منشط للنوم أى قراءة لغرض الاسترخاء ولهذا تفضل هذه النسبة القراءة فى فترة المساء .

- يأتى المنزل فى المرتبة الأولى كمكان مفضل للقراءة لدى ٤٨٪ من جملة أفراد العينة وتأتى المكتبات العامة فى المرتبة الخامسه بنسبة ١٢٪ كمكان مفضل للقراءة . أما من يفضلون القراءة فى المواصلات العامة ومقار العمل فتساوى نسبتهم ١٧٪ من جملة أفراد العينة وهى قراءة فى العادة غير مركزة ولقتل الوقت فقط ، وتعنى من ناحية أخرى بالنسبة لمن يقرأون فى مقر العمل أن وقت العمل لدى هؤلاء الأفراد أكبر من حجم العمل نفسه لدرجه سمحت لهؤلاء بالوقت الكافى للقراءة .

- تأتى الكتب الدينيه والسياسية فى مقدمة الكتب المفضلة ثم الكتب الأدبية والتاريخية ثم الاجتماعية والعلمية والفنية فى المرتبة الثالثة . ولهذا نلاحظ أن القراءة ترتبط باشباع الإهتمامات العامه للقراء أكثر من ارتباطها بالتخصص . فقد ذكر ٣٥٪ فقط أنها ترتبط بالتخصص، كما ذكر ٢٦٪ من جملة العينة أنها ترتبط بالعمل . كما أنها ترتبط بالدورات التدريبيه لدى ١٥,٦٪ فقط من جملة العينة.

- وفى الوقت نفسه فإن ارتباط القراءة بأشباع هوايات معينه يعد مرتفعاً فقد ذكر ٧٠٪ من العينة تقريبا أنهم يقرأون لاشباع هوايات معينة لديهم .

- بالنسبة لدوافع القراءة نلاحظ أن دافع الاستفادة من قراءة الكتب للعمل يعد منخفضا نسبيا ١٥٪ وكذلك فى مجال البحث والدراسة ٦,٪ وفى الوقت نفسه فإن الدوافع الاجتماعية لقراءة الكتب تأتى فى المرتبة الأولى ، فحوالى ٣٨٪ يقرأون للتزود بخبرات فى الحياة و ١٥٪ للاستفادة من القراءة فى العمل وللتأقلم مع المجتمع المحيط بهم .و١٠٪ يقرأون لفائدة القراءة فى مواجهتهم للمشكلات و ٩٪ للتعامل مع الناس أما من يقرأ لمجرد قتل الوقت فقط فنسبتهم حوالى ٨٪ ومن يقرأ لمجرد المتعة أو الهروب من الواقع فتقل عن ٢٪ وذلك لطبيعة العينة .

- تبلغ نسبة الذين يحصلون على الكتاب عن طريق الشراء حوالى ٣٠٪ وهى نسبة منخفضه وتفسر سبب ركود سوق الكتاب وفى نفس الوقت ترتفع كثيراً نسبة الذين يحصلون عليه عن طريق الاستعارة سواء من المكتبات العامة أو مكتبات العمل أو من الزملاء وتبلغ ٦٠٪ من جملة العينة أما الحصول على الكتاب عن طريق التبادل مع الآخرين فتبلغ حوالى ٦٪ . وتقل نسبة القراءة مقابل أجر لندرة المكتبات التى تسمح بذلك وتبلغ ٢٪ تقريبا .

- إن الكتاب الذين يفضل أفراد العينة قراءة كتبهم هم أنفسهم الكتاب الذين تتسلط عليهم الأضواء من خلال الكتابة فى وسائل الإعلام . وهم أيضا الكتاب الذين اكتسبوا مزايا الوسيلة من حيث سهولة الأسلوب وسلاسته وتنوع الاهتمامات

ومخاطبة الاهتمامات العامة والارتباط بقضايا الساعة ، وجاء فى مقدمة هؤلاء الكتاب نجيب محفوظ وأنيس منصور ومصطفى محمود ومصطفى أمين والشيخ محمد متولى الشعراوى ومحمد حسنين هيكل وطه حسين والعقاد وأحمد رجب والشيخ الغزالى ويوسف السباعى ... الخ . كما أن الالوية والتفضيل من ناحية أخرى تعتمد على مزايا خاصة لدى هؤلاء الكتاب أنفسهم كسعة الأفق وعمق الخبرة والقدرة على التحليل والتفسير والتقصى والقدرة على عكس الواقع وتصوير التاريخ ؛ وأيضا القدرة على الوصول إلى أعماق النفس وتلبية جوانب خاصه بجماهير معينة كالشباب. فالعلاقة بين القراء والكاتب المفضل علاقه سببية موضوعية مستمرة وقائمة أساساً على المصارحة والصدق .. وليست علاقة طارئة أو استهوائية .

- توجد عوامل عديدة تؤثر على فاعلية الكتاب وقدرته على تحقيق وظائفه تتأثر وهى على النحو التالى :

أ- عوامل متصلة بالتوزيع :

وفى مقدمتها ارتفاع السعر ونقص الإعلان عن الكتاب فى وسائل الإعلام والعرض السيئ فى مكتبات البيع وكذلك عدم إقامة الندوات الكافية عن الكتاب وعدم التوسع فى إقامة المعارض له بالمحافظات والأماكن النائية وكذلك نقص مؤسسات خدمة الكتاب حيث لا توجد المكتبات العامة بالعدد الكافى وإذا وجدت فالكتب غير كافية أو غير متوافرة أو صعوبة إجراءات الاستعارة . وكذلك نقص محلات البيع فى كثير من الأماكن ونقص الكتب المطلوبة فيها وخاصة المستوردة .

ب- عوامل متصلة بالطباعة بالإخراج :

ويأتى فى مقدمتها الطباعة الرديئة والإخراج السيئ والورق الردئ ثم الجوانب الخاصة بالأخطاء اللغوية والطباعية وحجم الكتاب والحروف غير المتناسبة مع الأعمار المختلفة وعدم وجود فهارس أو رسوم بيانية فى بعض الأحيان .

ج- عوامل متصلة بالتحرير :

وأهمها صعوبة اللغة وعدم وضوح المضمون وانفصاله عن الواقع وسوء اختيار العنوان وعدم اتساقه مع المضمون وعدم الموضوعية وأخيرا عدم وجود رابطة فكرية لموضوعات الكتاب وعدم اتساق الكتاب مع شخصية كاتبه .

ء- عوامل متصلة بالمجتمع :

وأهمها انخفاض مستوى دخل الأفراد ووجود مصادر بديلة للثقافة وعدم تربية النشئ على حب القراءة والخروج أحيانا فى بعض الكتب عن القيم والتقاليد السائدة فى المجتمع وحركة الحياة ويأتى بعد ذلك القراءة السطحية .

التوصيات :

على ضوء معطيات الدراسة تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية والتى تساعد على زيادة فعالية الكتاب وزيادة دوره فى خدمة المجتمع وتنميته وهى :

١- تخفيض سعر الكتاب ليكون فى متناول الجميع .

٢- معالجة الكتاب للقضايا المتصلة بالمجتمع .

٣- العناية بلغة الكتاب ليكون مفهوما للجميع .

٤- العناية بمراجعة الكتاب وخلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية والطباعية والتى تعوق القراءة .

٥- تنشئة النشئ على حب القراءة .

٦- الاهتمام بإخراج الكتاب وطباعته وتزويده بالفهارس والرسوم الإيضاحية والبيانية الكافية وإخراجه بالحجم المناسب لحمله فى أى مكان .

٧- الاعلان عن الكتب الجديدة بوسائل الإعلام المختلفة مع التوسع فى إقامة الندوات الثقافية وعروض الكتب بوسائل الاعلام .

٨- الإكثار من المسابقات والجوائز لأحسن الكتاب والكتب .

٩- إعادة طبع الكتب الجيدة وبأسعار زهيدة فى شكل طبعات شعبية وتبسيط الكتب العلمية .

١٠- التوسع فى إنشاء المكتبات العامة وتزويد القائم منها بأحدث الإصدارات العربية والأجنبية .

١١- إحياء مشروع مكتبة الأسرة والتى تضم مجموعات من الكتب التى تناسب جميع أعمار أفراد الاسرة وبيعها بأسعار مخفضة لتشجيع القراءة .

١٢- تشجيع شباب المؤلفين والباحثين على نشر اعمالهم وتسويقها .

هوامش البحث

(١) سعد محمد هجرس : الكتاب فى مصر من لحظته الوليدة إلى قضاياه العتيدة (مجلة عالم الكتاب – الهيئة العامة للكتاب عدد ٤٤ – القاهرة – اكتوبر ١٩٩٤)

(٢) محمد عبد الحميد وآخرون : مقدمة فى وسائل الاتصال ، مكتبة صباح – جدة – ١٩٨٩.ص٢٥٥.

(٣) محمد الهادى عفيفى : الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الجامعى (مجلة الثقافة العربية – العدد الثانى ، ١٩٧٤م، ص ٢٩ ، ٣٠ .

(٤) أحمد حشمت : خدمات المعلومات مقوماتها وأشكالها (مكتبة غريب – القاهرة – ١٩٨٤) ، ص ١٩

(٥) د. سيدة أبراهيم سعد : دور الأم فى توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة (مجلة الدراسات الإنسانية –جامعة الازهر العدد (١١) ١٩٩٣) ص٢٧.

وايضا :– ابراهيم مدكور وأخرون : معجم العلوم الاجتماعية – الهيئة المصرية العامه للكتاب – القاهرة ١٩٧٥) حرف القاف .

(٦) أحمد حليفة : النشر العام الإطار والمحدودات . المجلس الأعلى للثقافة – ندوة قضايا الكتاب والنشر –٥–٦ ديسمبر ١٩٩٤ م . ص ١٤٦ .

(٧) محمد ماهر حمادة : مدخل الى علم المكتبات – د ار الشروق – جدة – ١٩٧٦م) ص٢٠ .

(٨) خليل صابات : وسائل الاعلام نشأتها وتطورها . الأنجلو المصرية – ١٩٧٦ .

(٩) فرج الكامل : تأثير وسائل الاتصال – الأسس النفسية والاجتماعية – القاهرة دار الفكر العربى – الطبعة الأولى –١٩٨٥م ، ص٩٠–٩١ .

(١٠) نبيه ابراهيم اسماعيل : دراسة الدافع إلى الانجاز من حيث علاقته بترتيب الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية ، العدد الأول ، جامعة المنوفية :١٩٨٦م ص ٢٠٣–٢٣٠ .